الرجـل الأقل اعتباراً في أمريكا

يوم الخاطر

سارة عبدالله حسن

■ تُفضل كثير من الدول إجراء استطلاعات للرأي في شتى الجوانب الاجتماعية والسياسية والفنية وغيرها، ولعل الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا من أكثر الدول التي تُجرى فيها استطلاعات لرأي الجمهور وعليها تبنى أمور كثيرة وتحدد كثير من المؤسسات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية إتجاهات عملها، ومع أن الدول العربية أيضاً صارت تهتم بإجراء استطلاع للرأي في بعض المواضيع وخاصة الاجتماعية منها، إلا أنها إلى الآن لم تقدم أو تؤخر شيئاً في شكل أو حجم المشكلة المطروحة- ان كان الاستطلاع حول مشكلة ما- لكننا لاننكر مع ذلك أهميتها إذ أن بعضاً منها يسلط الضوء على مشاكل يعاني منها مجتمعنا وقد تطرح بعضها آراء أو معلومات بنسبة لم نكن نتوقعها من قبل مما يعني أنها فعلاً أسلوب مهم في معرفة سلوك وإتجاه الرأي العام.

في الدول المتقدمة كما أشرنا لايحدث ذلك فأغلب استطلاعات الرأي تجد صداها ويتم التفاعل معها بصورة إيجابية ولو كان البعض منها فعلاً قد لايمثل اتجاه حقيقياً أو ثابتاً للرأي العام فاستطلاعات الرأي حول الانتخابات الأمريكية السابقة كانت تؤكد خسارة بوش أمام منافسه الديمقراطي كيري في كثير من الولايات لكن صناديق الاقتراع كذبت هذه الاستطلاعات، من ناحية أخرى فإن عدداً منها يناقض بعضه بعضاً ففيما يتعلق بتأييد الحرب ضد العراق مثلاً أظهرت نتائج بعض الاستطلاعات تأييداً للحكومة الأمريكية والبريطانية في موقفهما وأظهر استطلاع آخر العكس.. الجميل في هذه الاستطلاعات أيضاً اختيارها أحياناً لبعض المواضيع الطريفة، ففي استطلاع أجرته إحدى المجلات الأمريكية مؤخراً حول أكثر شخص يفضل الأمريكيون دعوته إلى العشاء جاءت الممثلة الكولومبية الفاتنة انجلينا جولي ضمن أوائل القائمة، لكن المضحك أن تشاركها القائمة نفسها الآنسة كونداليزا رايس وإذا كان الأمريكيون محقين بتفضيل انجلينا لأن شكلها يفتح الشهية للعشاق، إلا أنهم بالتأكيد ليسوا كذلك وهم يفضلون الشيء نفسه مع رايس فشكلها- بسد النفس- إلاّ إذا كان الغرض من استضافتها فعلاً هو- سد النفس- باعتبار أن رؤية وجهها يشكل أحد الريجيمات أو الأساليب الفعالة لتجنب الطعام وتخفيف الوزن، ولربما للسبب نفسه أيضاً يضعون الرئيس بوش ضمن القائمة بينما محبو الطعام من أمثال عشاق انجلينا يضمون بيل كلينتون للقائمة ذاتها.. على أية حال لم يستطع بوش أن يفرح بنتيجة هذا الاستطلاع كثيراً، ففي استطلاع آخر وضعته أحد المجلات حول الرجل الأقل اعتباراً في الولايات المتحدة جاء رد الأمريكيين بكل صراحة أن الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن هو الرجل الأقل اعتباراً لديهم، وهو رأي لاشك أن معظم سكان العالم يشاطرونهم إياه.

الحشد العظيم

توفيق الشرعبي

■ كم كان المشهد الذي ارتسم في ميدان السبعين عميقاً في دلالاته.. وكم كانت اللوحة التي رسمها الحشد الكبير موحية وذات أبعاد وطنية عظيمة..

«اليافطات» التي حيكت عليها عبارات جسدت ثقافة وطنية يتمتع بها هذا الشعب.. لم تكن تلك العبارات اعتباطية أو استدعاها الحدث.. كما لم يكن ذلك الحشد المليوني من كافة الشرائح المجتمعية والانتماءات السياسية مدفوعاً لغرض ما أو بضغوطات من شخص معين.. لم يأتوا الى السبعين «لحبوب القمح» أو «لاستلام مرتبات أو.. أو» كما قالت رئيسة «الوهم السياسي» في برنامج «الجزيرة» المفتوح.. تلك الحشود المحتشدة وتلك الهتافات المدوية والعبارات المعبرة واللوحة الموحية جاءت وفي أعماق أعماقها هدفٌ سامٍ هو مصلحة الوطن.. هو الارتهان للواقع.. والرغبة العميقة في شخص الرئيس القائد.

لا يدخل بعقل أن تجد شخصاً مثقفاً «يشطح» هنا و«يفعط» هناك بأنه سيرشح نفسه للرئاسة القادمة وأنه يضمن الفوز في حال نزاهة الانتخابات.. وهو يفكر بتلك العقلية التي تنضح بما يشبه الاسطورية.. كما لا يدخل بعقل أن تجد ناطقاً كبيراً- بحسب إعلامه- يلمّح إلى أن الحشد المليوني الوطني خرج الى السبعين بطريقة معينة..عودة الى المشهد العظيم الذي جسد معاني الوفاء والاخلاص والذي فاجأ الكل اعلاماً ومعارضةً والرأي العام بشكل أعم، ذلك الحشد هو الرهان الذي عوّل ويعوّل عليه «الخُبرة» في تصريحاتهم ونطقهم.. ذلك الحشد هو الشعب الذي يعي تماماً مصلحته ومصلحة الوطن وذلك المشهد رسم تفاصيله شعبٌ وقف جنباً الى جنب مع الشرفاء المخلصين في الثورة اليمنية الخالدة سبتمبر وأكتوبر، وهو الذي صمد صمود الجبال الرواسي في سبيل الدفاع عن الوحدة.. وهو الذي عرف الديمقراطية، وآمن بها للحصول على حقه والوصول الى مصالحه.

كم كنت عظيماً أيها الشعب وأنت تستقرئ المستقبل وتتتبع منابع الأمن والاستقرار، وكم كنت عظيماً وأنت «تصفع» من عوّل عليك «الانتكاسة» ومصالحه الشخصية بذلك الحشد المهيب والمشهد الرائع.. وها أنت قد انتصرت لإرادتك وحققت رغبتك ومازال المشوار.. وستكون أنت بطله بالتأكيد.

من تجارب القدماء

د.علوي عبدالله طاهر

■ وقعت عيناي وأنا أقرأ العدد الخامس من السنة العشرين من مجلة «لواء الإسلام» المصرية الصادرة في غرة محرم ١٣٨٦هـ، الموافق ٢٢ ابريل ١٩٦٦م، على بعض من حكم القدماء التي رأيت أنها لاتزال صالحة في أيامنا المعاصرة، لما فيها من نصائح ومواعظ، تنبئ عن خبرة في الحياة، وتجارب معيشة.. وقد جاءت على لسان الراوي أو الحكيم «برزجمهر» قال فيها:

● نصحني النصحاء.. ووعظني الوعاظ.. فلم يعظني مثل شيبتي.. ولم ينصحني مثل خبرتي.

● وعادتني الأعداء، فلم أرَ أعدى إليَّ من نفسي إذا جهلت.

● وزهمتني المضايق، فلم يزهمني أكثر من سوء الخلق.

● ووقعت من أبعد البعد وأطول الطول فلم أقع من شيء أضرَّ عليَّ من لساني.

● ومشيت على الحجر، ووطئت على الرمضاء، فلم أرَ ناراً أحرَّ عليَّ من غضبي إذا تمكن مني.

● والتمست الراحة لنفسي، فلم أجد لها أروح من ترك ما لا يعنيها.

● وركبت البحار، ورأيت الأهوال، فلم أرَ أهول من الوقوف على السلطان الجائر.

● وتوحشت في البرية والجبال فلم أر أوحش من القرين السوء.

● وأكلت الطيب، وشربت الشراب، وعانقت الحسان، فلم أرَ ألذ من العافية.

● وعالجت السباع والذئاب، وعاشرتها وغالبتها فغلبتها، وغلبني صاحب الخلق السوء.

● وأكلت الصبر،وشربت المر، فلم أرَ أمرَّ من الفقر.

● وشهدت الزحوف، وباشرت السيوف، وصارت الأقران، فلم أرَ قريناً أصعب ولا أغلب من المرأة السوء.

● وعالجت الحديد، ونقلت الصخور، فلم أرَ حملاً أثقل من الدَّين.

● ونظرت فيما يذل العزيز، ويكسر القوي، ويضع الشريف، فلم أرَ أذل من ذي فاقة أو حاجة.

● وطلبت الغنى على وجوهه، فلم أرَ أغنى من القنوع.

● وتصدقت بالذخائر، فلم أرَ صدقة أنفع لصاحبها وأرفع من اصطناع المعروف.

● ولبست الكسوة الفاخرة، فلم ألبس مثل الصلاح.

● وطلبت أحسن الأشياء عند الناس، فلم أرَ شيئاً أحسن من حسن الخلق.

ومثل هذه الحكم جديرة بالوقوف عندها بتأمل وتدبر، ففيها من التجارب والأفكار ما فيها.

ضـرورة تحـديد الحـاجة إلى الإصـلاح

د.محمد عابد الجابري●

■ لما كانت قضية «الاصلاح» هي قضية الساعة في الفكر العربي بمختلف منازعه وتياراته، بما ذلك «الفكر الرسمي» الذي يمثل وجهة نظر الحاكمين في العالم العربي، فقد ارتأينا أن نجدد النظر فيها على ضوء الظروف والملابسات التي تطرح بها اليوم، في منتصف العقد الأول من هذا القرن الحادي والعشرين.. وقد لا نحتاج الى التذكير بأن قضية «الاصلاح»، كما يتم تناولها اليوم في الساحة العربية، قد طرحها على العرب الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن وإدارته.. وبالنظر الى طبيعة الظروف التي طرحت فيها، فلقد كان من الطبيعي أن تثير في الوسط العربي ردود أفعال متعددة مختلفة، منها: ما يقبل فكرة «الاصلاح»، ولكنه يرفض أن يكون مضمونه من إملاء قوى أجنبية، ومنها ما يقبل الفكرة ولا يرفض المضمون بصورة مسبقة، بل يطالب بالنظر فيه والأخذ بما هو «صالح لنا» والإعراض عما هو «غير صالح».. ومن ردود الأفعال ما يرفض التعامل مع الدعوة الأمريكية الى «الاصلاح» في الشرق الأوسط بغير الرفض القاطع، بدعوى أن ما هو صلاح وإصلاح، من المنظور الأمريكي الامبريالي، لا يمكن أن يكون في صالح من تعتبرهم الادارة الأمريكية الحاكمة اليوم، أعداء لها، وهم بالتحديد العرب والمسلمون.. وعلى العكس من هؤلاء يرى آخرون أن الدعوة الأمريكية الى «الاصلاح» في الشرق الأوسط، ومطالبتها الحكام العرب بالانخراط فيه، فرصة تاريخية يجب اقتناصها لتحقيق الاصلاح الذي بقيت الأنظمة العربية القائمة ترفضه وتتهرب منه منذ ما يزيد على قرن من الزمن.

لا نحتاج هنا الى مناقشة هذه الأنواع من ردود الأفعال على الدعوة الأمريكية -التي أصبحت اليوم أوروبية أيضاً- الى «الاصلاح» في الشرق الأوسط.. فردود الأفعال التي من هذا النوع لا تحمل في جوفها ما قد يحولها الى فعل.. ذلك أن أهمية رد الفعل لا تكمن فيه، بما هو رد فعل، وإنما تنحصر أهميته التاريخية فيما قد يخرج من جوفه من عناصر ومواقف ينتظر منها أن تحقق التجاوز، وباللغة الجدلية: «نفي النفي».. وهذا النوع من التجاوز أو نفي النفي يتوقف ظهوره على طبيعة العلاقة بين الفعل ورد الفعل.

الفعل، هنا،فعل أمريكي محكوم بالظرفية التي أملته وبالقضية التي تحكم هذه الظرفية، وهي أساساً ما يطلق عليه الخطاب الأمريكي اسم «الارهاب»، والمقصود بالدرجة الأولى ما تقوم به جماعات ترفع شعار الاسلام من تشويش على الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط، تشويش يمس في بعض الحالات المصالح الأمريكية مساً جدياً، واذاً، فما يحرك، في الخطاب الأمريكي، الدعوة الى الاصلاح في الشرق الأوسط هو ما تسميه بـ«الحرب على الارهاب»، وهي حرب تطال المقاومة في فلسطين، لا لأنها تمس «المصالح القومية الأمريكية» مساً مباشراً، بل لأنها تشوش على «الحل» الذي تريد الادارة الأمريكية فرضه للقضية الفلسطينية بالطريقة التي تضمن لها سلامة وقوة حليفتها الاستراتيجية: اسرائيل.

يلزم عن هذا المنظور الأمريكي للاصلاح في الشرق الأوسط أمران اثنان:

١- انخراط حكومات الشرق الأوسط مع الادارة الأمريكية انخراطاً كلياً في «الحرب على الارهاب» الأمر الذي يعني نقل الصراع الدولي الذي تخوضه هذه الادارة ضد الارهاب الى داخل كل دولة عربية أو اسلامية.. وبما أن «العقل الأمريكي» ينظر الى الأمور، عادة، من زاوية واحدة هي زاوية «المنفعة» المباشرة والقريبة قبل غيرها، فإن الادارة الأمريكية لا ترى في ذلك سوى مشهد واحد، هو قيام الحكومات العربية والاسلامية بـ«التدابير الضرورية» لاستئصال الارهاب من جذوره، وفي مقدمة هذه التدابير تجفيف ما تعتقد أنه ينابيعه المباشرة، الفكرية منها والمالية.. ومن هنا كان مضمون الاصلاح الذي تنادي به يشتمل أولاً وقبل كل شيء على تغيير المناهج التعليمية وفرض الرقابة الشديدة على «المؤسسات الخيرية» التي يقال عنها إنها تدعم الارهاب.

٢- ومن هنا الأمر الثاني الذي يلزم عن المنظور الأمريكي للاصلاح في الشرق الأوسط.. ذلك لأن مطالبة الحكومات العربية والاسلامية بالانخراط مع أمريكا في حربها الدولية على الارهاب يؤدي بهذه الحكومات، إن عاجلاً أو آجلاً، الى خوض حرب أهلية ضد قسم من شعوب بلدانها.. واذاً فالنتيجة الأولى لـ«الاصلاح»، كما تريد الادارة الأمريكية فرضه على منطقة الشرق الأوسط، هي اشعال نار حرب أهلية في كل من بلدان هذه المنطقة.. وبما أن قضية الاصلاح هي أساساً قضية الفئات التي تعارض الوضع اللاديمقراطي القائم في المنطقة وتطالب بالتغيير في أفق ديمقراطي حقيقي، فإن طرح الادارة الأمريكية لما سمته بعض وسائل الاعلام بـ«مبادرة الاصلاح الأمريكية» في الشرق الأوسط يضع القوى المطالبة بالتغيير والاصلاح في كل بلد من هذه البلدان في وضعية حرجة: فهي اذا انخرطت في قضية «الاصلاح» الذي تنادي به الادارة الأمريكية، وجدت نفسها تتحالف مع حكوماتها، غير الديمقراطية، ضد «الارهاب»! أما اذا عارضت «مبادرة الاصلاح» الأمريكية، فإنها تجد نفسها حليفة أو جارة للقوى التي ينسب إليها تأييد ودعم الجهات التي ينسب إليها الإرهاب، وبما أن الارهاب يرفع شعار الاسلام ويوظفه في تعبئة الانصار والمنفذين، فإن أي موقف تتخذه القوى الداخلية التي دأبت على رفع شعار التغيير والاصلاح -قبل «المبادرة» الأمريكية- سيجعلها أمام اختيار لا تريد، وقد لا تستطيع مواجهته: إما مع «الاسلام» الذي ترفع شعاره القوى المتهمة بمساندة الارهاب، وإما ضده.. وفي الغالب، تجد نفسها تقف موضوعياً ضده، ولكنها لا تملك أن تضع نفسها ضده ذاتياً، لسبب بسيط هو أن الوقوف ضد نوع من الفهم والتوظيف للاسلام، أو لأي دين، يتطلب نوعاً مضاداً من الفهم والتوظيف للدين نفسه، وهذا ما لا تملكه.. فعلاً يمكن للانسان أن يلغي الدين من دماغه، ولكن لا يمكن أن يلغيه من مجتمعه، إلاّ اذا انعزل وقطع كل صلاته به.. وهذا ليس شأن المطالبين بالتغيير والاصلاح، ذلك أنهم -من الناحية المبدئية على الأقل- يفكرون في المجتمع وأوضاعه وقضاياه.

وهكذا نرى أن ردود الفعل المختلفة التي أثارتها «مبادرة الاصلاح» الأمريكية، ليست مجرد ردود سجالية كما توحي بذلك هي نفسها عندما تنقل عبر وسائل الاعلام الراهنة التي تعاني -في نظري على الأقل- فائضاً في الألفاظ وشحاً في المعنى.. كلا! إنها في الحقيقة ردود أفعال تخفي من ورائها حقائق يصعب على الكثيرين الافصاح عنها، ليس لأنهم لا يمسكون باداة التعبير، أعني اللغة، بل ربما لأن اللغة في هذا المجال كما في مجال «الحب» تعجز كلماتها وتراكيبها عن التعبير عما في «القلب».. وهذا العجز سببه الوحيد ليس اللغة ذاتها، بل الحقيقة المراد التعبير عنها.. ذلك لأنه سواء تعلق الأمر بالحقيقة العاطفية أو بالحقيقة الدينية أو بالحقيقة السياسية والاجتماعية.. فإن «الحقيقة ثورية» دوماً.

ومن المضامين الثورية لـ«الحقيقة» القائمة اليوم، والتي تعجز أقلام وألسنة كثيرين عن التعبير عنها، كون الاصلاح الذي تريد الادارة الأمريكية اقامته في الشرق الأوسط أو قيامه فيه -لا فرق- قد بدأ بالافساد، ليس فقط افساد ما كان موجوداً من صلاح قائم أو منتظر، بل أيضاً بإرباك وطمس الطريق الى الاصلاح الحقيقي، ومن ثم تعتيم الرؤية التي تنشد الاصلاح.. وهذا يطرح في نظرنا، كمهمة أولية على الكتّاب والمفكرين العرب والمسلمين من جميع الاتجاهات، ليس اتخاذ موقف مبتسر إشهاري «مع» أو «ضد» قضية الاصلاح، كما هو الشأن حالياً، بل القيام بما ندعوه هنا: «نقد الحاجة الى الاصلاح».

وعبارة «نقد الحاجة الى الاصلاح» تعني، أولاً وقبل كل شيء، النظر الى الاصلاح لا من حيث هو دعوة آتية من خارج، ولا من حيث هو شعار بادرت الى رفعه قوى داخلية، بل من حيث هو «حاجة».. فإذا حددنا أولاً الحاجة أو الحاجات التي تبرر جعل الاصلاح مطلباً في العالم العربي والاسلامي، أمكن حينئذ تحديد الأهداف منه، ثم تعيين الوسائل القمينة بتحقيق هذه الأهداف.. وبما أن الأمر يتعلق بـ«مفهوم» يحدد الرؤية والمنهج، كما يتحددان به، فإنه لابد من الاتفاق أولاً على مضمون هذا المفهوم، سواء في مرجعيتنا العربية الاسلامية أو في المرجعية الأوروبية.

إن تحديد مضمون مفهوم «الاصلاح» في المرجعيتين سيمكننا من معرفة ما اذا كنا نعني شيئاً واحداً عندما نتكلم عن «الاصلاح»، أو أن الرافضين للمبادرة الأمريكية يفهمون من الاصلاح غير ما يفهمه منه أنصارها والداعون الى نوع من التعامل معها.

لابد من تصور واضح للموضوع.. أما الحكم عليه، فيأتي بعد.. وكما يقول القدماء: «الحكم على الشيء فرع تصوره».

* عن كتاب «في نقد الحاجة إلى الإصلاح»

سـلامُ الله يا نبـع الأماني

علي عمر الصيعري

كان عليّ أن أكتب مادة زاوية هذا العدد من واقع نتائج الأيام الثلاثة العصيبة التي أمضيناها مع رئيسنا وقائدنا الفذ في حوار مفتوح اشترطه هو شخصياً قبل أن يحسم موضوع عدوله عن إعلانه الشخصي من عدمه، لنسطر ما يشبه الرصد أو التعبير عن الفرحة الكبرى التي عاشتها الجماهير والحزب الذي يقودها- المؤتمر الشعبي العام الرائد- بعد تلك الأيام العصيبة.

ولكن نتاج المفاجأة التي حملها إلينا ذلك الخبر السار والمفيد بأن رئيسنا وقائدنا استجاب لرغبة الجماهير العريضة فقَبِل بترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية، أبى القلم إلاّ أن يسطر ما فاضت به القريحة في ما يشبه بالقصيدة العمودية، عوضاً عن الشعر الحديث الذي عليه دُربت. كل ذلك تموسق في تهنئة أو ما أشبه بالتنهدة المريحة للأعصاب التي أزاحت عن كاهلنا عبء ساعات الأيام الثلاثة تلك، وبقدر ما تصدق المشاعر والأحاسيس بقدر ما يتقبلها العقل والقلب معاً.. ويغض الأول منهما الطرف عن هنات أو زحاف ما اعترى نسقها.. وهاكم ما سطرت:

سلامُ الله يا نبع الأماني
عليك، وصحبك الغُرِّ الهِجَانِ
سلامُ عاطر من حضرموت
لرمزٍ ما لَهُ في الناس ثانِ
سألتُ البحرَ ماذا ترى أجاب:
أرى التاريخ يكتب بالجُمانِ
مآثر أمةٍ عقدت لواءً
لفارسها العلي أما تراني
أبادله التهاني صادقاتٍ؟!
فقلت: صدقت يا بحر التهاني

○○○

حكيم الشعب قارعها خطوباً
يفزُّ لهولها قلبُ الجبانِ
مآثره تنيب الوصفَ عنه
إذا بالريب لجلج فيه شاني
سعى بالعروة الوثقى فشاد
لنا صرحاً بتوحيد الكيانِ
علا بمقامنا شأواً وعزاً
مخلد في «أيارٍ» غير فاني
بروقاً صاغها وهجاً فكانت
بروقُ النصرِ ضوْءاتِ المكانِ

○○○

فهذي حضرموت ألا اسألوها
عن الماضي وما كانت تعاني
تقول لكم، وقد صدقت حذامِ
كفاني ما أذاقوني كفاني
وما سلبوه من زهرات عُمرٍ
تقضى في متاهات الهوانِ
إذا احتربوا فموجدة وحقداً
وإن هدنوا فتقليب القِنَانِ!!
وإن فخروا فيا بؤسي عليهم
مَرَدُّ الفخر أن يتحاسدان؟!
وإن وعدوا فإن الوعد منهم
سحائب في سمائي كالدخانِ
مضببةٌ صحائفهم فكانت
«هراء كالكلام بلا معاني» *

فطبع الاشتراكي إن توضَّأ
أضاع وضوءه عَقِبَ الأذانِ

○○○

وهذي حضرموت ألا اسألوها
عن الزمن المطرز بالأماني
تقول لكم دوالي الخير طابت
عناقيداً تفيض من البَنانِ
حباها القائد المقدام بانٍ
لآلي الفكر ترجمها معاني
محافظنا العزيز وخير خلف
لسلفٍ شادها حولاً ثمانِ
توقد فكره بشعاعِ شمس
حباها الله للرمز اليماني

○○○

عليُ المجد أسَسَه بناءً
وأسُّ بنائه صِدْقُ الجَنَانِ
وعاقبة الأمور له يقيناً
فهذا الشعب للخيرات جاني
وهذي السُوحُ شاهدةٌ فأنَّى
لغيره أن تواتيه الأماني
وهذه السُوحُ شاهدةٌ بأنا
وفينا والوفاءُ طبع يمانِ
وهذه السُوحُ شاهدةٌ علينا
بعقد الحزْمِ للأمن المُصَانِ
وهذي السُوحُ شاهدةٌ عليهم
بسمسرةٍ وترويع الأمانِ
مَنَحْتَ الوحدة الترياق حتى
وقيتَ الشعب سُمَّ الأفْعُوانِ

مهـام المرحلة

■ وبعد ان استجاب الرئيس لإرادة الجماهير ليكون مرشحاً في الانتخابات الرئاسية القادمة، فإن المطلوب ان يقوم الشعب كله بواجب الوفاء مع القائد وأول ماينبغي ان يقوم به الشعب هو الشعور بأهمية المرحلة الحاضرة والقادمة، فاليمن عاش فترات ظلامية استمرت قروناً، هي كل التخلف والجهل، ولو ان ديمقراطية عاشها الشعب في هذه الفترات ما كان يوجد تخلف او ظلام او جهل.

ان الجماهير عاهدت الرئيس على الوفاء من خلال زحفها الى ميادين المدن الرئيسية ولقد احسن الرئيس عندما قال انه مع الشعب يبحر على سفينة واحدة.

ان المزيد من الديمقراطية سوف يتيح الفرص العظام لمراحل تنموية واستقرار وسلام اجتماعي وطمأنينة وسكينة. ولا بد ان تكون هناك استجابة لاحداث تغيير جذري على مستوى الشعب والقيادة، كما انه لابد ان تكون بعض مؤسسات الدولة قادرة على استيعاب المرحلة الجديدة، مرحلة العزم على النهضة الى الامام وهو ماتنشده بلادنا في سنوات طوال.

ان أمام القائد الآن مهام جديدة ونظرة أوسع وأكثر رحابة وفاء بوفاء فكثير من البنى التحتية بحاجة الى تجديد وانشاء والشباب الذين بايعوا الرئيس يعاني الكثير منهم من البطالة، ومؤسسة كمؤسسة التعليم والعدل والخدمة المدنية والعمل والشباب بحاجة الى اصلاح حقيقي لايقف عند المسميات..

ان الأمة تنظر لقائدها بكثير من التفاؤل والامل والرئيس قادر على ان يجعل غير الممكن ممكناً.. وبالله التوفيق.